

للحج آثار إعلامية فاعلة تبعث على السعادة



أكد الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية حجة الإسلام الدكتور "حميد شهرياري"، على أن فريضة الحج لها آثار إعلامية فاعلة تبعث على سعادة الإنسان.

الدكتور شهرياري، قال ذلك خلال الملتقى الأول بعنوان "الإعلام وفريضة الحج" الذي استضافته هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيرانية؛ موضحاً أن الحج فريضة ذات أصداء إعلامية وقد تحددت في أيام معدودات لكي تحمل رسالة إلى المجتمع الإسلامي والبشرية جمعاء.

وأضاف: على سبيل المثال نشاهد، في "المواقيت" (الأماكن التي حددها رسول الله ﷺ لمن أراد أن يحرم للحج والعمرة) التي تقع في محيط مكة المكرمة، ينطلق الحجيج منها بلباس موحد تعبيراً عن ابتداء القيام بهذه الفريضة الإلهية.

ولفت الأمين العام للمجمع للتقريب بين المذاهب، بأن فريضة الحج ترمز إلى يوم الحشر الذي يخرج الناس فيه من قبورهم مجردين من الأكفان عائدين إلى المبدأ الذي كانوا قد انطلقوا منه، أي بارتهم عزل

وفي السياق ذاته، تطرق الشيخ شهرباري الى "الطواف" الذي يشكل احد الاركان الاساسية لفريضة الحج الابراهيمي، مبينا انه يرمز الى وحدة المسلمين حيث يدور الحجج بكافة مذاهبهم حول نقطة واحدة وهي الكعبة.

وتابع قائلا : اذن ينبغي التركيز على ان فريضة الحج لا تنحصر في العبادات الفردية، وانما تظاهرة اعلامية فاعلة وباعثة على السعادة.

واستطرد : فريضة الحج تثقف الانسان وتضعه في المسار الصحيح، لكونها تنطلق من محور "الولاء" واتباع سنة ابي ورسوله (ص) ونهج اهل البيت (عليه السلام).

واوضح حجة الاسلام شهرباري، ان مبدا الولاء الى رسول الله (ص) والائمة الاطهار (عليهم السلام) يضمن للانسان القربة الى الباري تعالى، والتي جعلها الله حبلًا ممدودًا من السماء وامر عباده ان يعتصموا به متحدين تحت راية الولاء الى اوليائه الصالحين.

ومضى الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية الى القول : نحن اليوم نعيش في ظل الثورة الاسلامية التي انطلقت ايضا من مبدا الولاية تحت راية الامام الخميني (رض) وتواصل مسارها اليوم خلف الامام الخامنئي (حفظه الله)؛ مبينا ان الشعب الايراني ماض بفضل هذه الثورة المباركة على نهج الاعتصام بحبل الله واتباع سنة رسوله (ص) ومدرسة اهل البيت (عليهم السلام).